

الفصل السابع

الشجاعة + المبادأة + المثابرة + الأمانة
= النجاح

*Courage + Initiative + Perseverance +
Integrity = Success*

عندما تضع هدفاً وتحققه ، ذلك هو النجاح . في الواقع لا يهم ماهية طبيعة الهدف ، عندما تقرر ما تريده : اتخذ خطوات إنجازه ، تمسك به عندما يصبح التقدم صعباً ، وأبق صادقاً مع نفسك أثناء الكفاح من أجله . الأهداف الأساسية والأهداف الفرعية يمكن أن تكون إلى حد ما بسيطة مثل اللحاق بموازنة بيان نفقاتك المتأخرة ، أو أكثر تحدياً ، مثل الحصول على درجة جامعية . يمكن أن تكون قصيرة الأجل أو طويلة الأجل ، واقعية أو تطلعية ، سهلة أو شديدة . يمكن أيضاً أن تتناول أوجه مختلفة من حياتك : العمل ، المدرسة ، الأسرة ، الصحة ، روحانية أو مالية ؛ مناطق محتملة لأخذها في الاعتبار . على سبيل المثال ، طريقة المسار المهني ، قد تتطلع إلى الترقية

إلى مستوى معين ، أو ربما تريد أن تمتلك مشروعك الخاص يوماً ما . ولكن العمل ليس كل شيء ، ووضع أهداف شخصية في صالحك أيضاً . مستهدفات صحية مثل الجري ثلاثة أميال في اليوم . أو التحول إلى نظام غذائي منخفض الكوليسترول نوع من الذكاء أيضاً . توفير الأموال لدفع عربون شراء منزل هدف مالي لكثير من الناس ، يضاف إليه أيضاً استثمار كثير من الأموال في مجتمعاتهم أو أماكن عبادتهم . الأهداف مهمة لأنها تحدد الطريق إلى تحقيق أحلامك .

بدون أهداف ، لا توجد طريقة لقياس النجاح . إنها المحك عن طريقه نستطيع قياس تقدمنا في اتجاه الأهداف ، في اتجاه النجاح ، مهما كان تعريفه .

تساعدنا الأهداف على البقاء مركزين ، على مقصدنا الذي نعتزم الذهاب إليه . إنها تساعد على منعنا من الانحراف بعيداً عن المسار الصحيح ، أو من تضییع الوقت اقتفاء أثر لا يحركنا أكثر قرباً من إنجاز أحلامنا ، مثل ترك الدراسة الجامعية لقبول وظيفة كل الوقت ، عندما يكون الهدف المرجو الحصول على درجة جامعية . تعطينا الأهداف مقصداً نريد أن نصل إليه ونحافظ على جهودنا وطاقتنا موجهة نحو تحقيق النجاح .

وضع الأهداف أيضاً علامة من علامات الجودة والأصالة للقائد - ذلك الشخص الذي يتخيل أين يريد أن يكون هو (أو هي) في المستقبل ثم يضع خطة تنفيذية للوصول إلى مقصده بمفرده أو بمساعدة الفريق . يعرف القادة إذا كان عليهم هم أو فريقهم تحقيق النجاح الذي يرجونه ، فإنهم يحتاجون إلى وجود نقطة نهاية في أذهانهم . بمجرد أن يعرفوا النقطة النهائية ، فإنهم يستطيعون هم وفريقهم اكتشاف المناهج المختلفة للوصول إلى مقصدهم .

يخلق القادة أيضاً فرصاً أمام الآخرين لتحقيق أهدافهم ، أولاً باكتشاف طبيعة تلك الأهداف ، وبعد ذلك بتدعيم جهود أعضاء الفريق للوصول إليها . ومع ذلك ، قد سمعنا من بعض المشاركين في ورش العمل لدينا ، أنه بينما يقول المديرون أنهم يدعمون أفرادهم ، عملياً ، ليس الأمر بهذا الادعاء . من الواضح أن بعض المديرين لا يرغبون في زلزلة ديناميات الفريق الملائمة ، لمجرد أنها تعمل . أو أنهم يشعرون أن تقديم التغيير ربما يحطم سجل نجاحهم . هؤلاء المديرون ليسوا قادة ، لأن القادة يدركون أن الطموح صحي ، وأن التقدم جيد لكل فرد — إنهم لا يعترضون طريق أهداف أفرادهم .

يعطي وضع الأهداف إحساساً بالبساطة نظرياً ، أليس كذلك ؟ ولكن في الممارسة ليس كذلك . تتطلب الرحلة إلى النجاح عامة ، أربع خطوات أو مراحل ؛ بعضها يمكن أن يحدث فجأة ، ولكن الأخرى قد تأخذ أسابيع أو حتى سنوات .

الخطوة الأولى المطلوبة في الرحلة إلى النجاح تتمثل في "الشجاعة" . أي تغيير ، حتى إلى الأفضل قد يكون مخيفاً . سواء عرضت عليك ترقية لافتة إذا تحولت إلى وظيفة أخرى ، أو تفكر في تبني طفل ، سوف يحتاج الأمر إلى شجاعة لملاحقة مثل هذه الفرص . الشجاعة توفر لك القدرة على مواجهة خوفك وعدم تأكذك ، والتحرك إلى الأمام على أية حالة .

الخطوة الثانية عبارة عن المبادأة — اتخاذ بعض الإجراءات للتحرك نحو نتيجتك النهائية المرغوبة . تقريرك اقتناص إحدى الفرص خطوة كبيرة إلى الأمام ، ولكن فعلياً ، عمل وتنفيذ بعض الأشياء سوف ينقلك إلى ما هو أعمق على طريق النجاح . إنه مما يدعو إلى الإحباط أن تسمع كيف أن

سيدات كثيرات يشعرون أنهم لا يحصلون على تدعيم المديرين الذين يعملون معهم في إرساء الترقية التي يهدفون إليها ، ولكن نقص التدعيم لا يعني أن الترقية بعيدة المنال ؛ إنها فقط تعني إنهم يحتاجون إلى اتخاذ المزيد من المبادرات للإثبات للآخرين لماذا يجب أن تكون الترقية من حقهم . إجراء مكالمات لأخذ موعد وزيارة موقع الشركة على الإنترنت لتجميع معلومات ، على سبيل المثال ، إجراءان سريعان ولكنهما قويان تستطيعان إتخاذهما لإبقاء الكرة متحركة . يضع القادة أنفسهم في مقدمة طوابير الباقيين على مستوى العالم بالعمل على تحقيق أحلامهم .

تأتي الخطوة الثالثة من المثابرة . يجب أن يتوقع القادة وجود عقبات ، لأنه تقريباً دائماً يوجد البعض ، ولكن يجب أن يتمتعوا بالصبر للإصرار على المداومة . دفع نفسك تجاه هدفك سوف يأخذ وقتاً ، ومع زيادة الوقت الذي يأخذه ذلك الدفع ، تزداد أهمية أن تبقى مخلصاً لتحقيق هدفك . الكثير من الناس يترددون عندما تبدو حالة الطريق وعرة ، والبعض يضعون أهدافهم جانباً . كقائد ، قد توضع قدرتك على المثابرة موضع التحدي ، ولكن لا تستسلم عندما يطول بك الوقت .

عندما تكون أقرب إلى النجاح ، من الحيوي ألا تساهم على أخلاقياتك أو معاييرك لكي تحقق هدفك . يوجد الكثير جداً من القصص في وسائل الإعلام حول أعضاء الإدارة العليا التنفيذيين في الشركات الذين اتخذوا طرقاً مختصرة غير أخلاقية إلى النجاح ، مثل تضليل المستثمرين ، أو تلفيق الحقائق الخاصة بسيرتهم الذاتية (CV) . مثل هؤلاء الأفراد ليسوا قادة . القادة يتمتعون بخاصية " الأمانة " - إنهم دائماً يفعلون الشيء الصحيح، حتى إذا كان ليس هو الأسهل أو سلسلة الإجراءات الأكثر شيوعاً . إنهم لا يتعجبون أبداً حول كيفية وصولهم إلى ما وصلوا إليه ،

لأنهم يعرفون أنهم اكتسبوا نجاحهم بأسلوب عادل وشريف . أيضاً يجعل أثبات أمانتك من تحقيق أهدافك الشيء الأكثر إرضاء إلى حد بعيد . تعلمنا في سلاح المارينز وضع الأهداف من أجل النجاح ، في يوم توقيعنا على أن نصبح ضباطاً . لمجرد أننا نريد أن نصبح مارينز لا يعني أننا نستطيع . كان علينا أن نكسب هذا الشرف بإثبات أننا نستحقه لزملائنا ولرؤسائنا . من خلال خبرتنا كمارينز ، وكمهنين في القطاع الخاص ، تحققنا من أن الشجاعة ، المبادأة ، المثابرة ، والأمانة أربعة عناصر جوهرية مطلوبة لتحقيق النجاح .

ضع النتيجة النهائية في ذهنك في كل الأوقات

Angie

في المرحلة الثانوية كنت ناجحة إلى حد كبير . حصلت على درجات جيدة ، متفاسة رياضية ، ولدي الكثير من الأصدقاء ، ولكن عندما دخلت الكلية كان تحقيق النجاح أكثر تحدياً . كان أيضاً موحشاً انعزالياً . على خلاف المرحلة الثانوية حيث كانت أسرتي وأصدقائي يبتهجون بي بانتظام ، ويدعمون ثقتي بالنفس ، في الكلية كنت بذاتي . عندما أتشكك في قدراتي ، لا يوجد شخص ما هناك لطمأنتي . أدركت أن نجاحي في حجرة الدراسة ، وفي سلاح تدريب ضباط الاحتياط يقع على عاتقي بالكامل ، وكان ذلك مرعباً . إنني أسأل نفسي تكراراً " ماذا إذا لم أستطع النجاح ؟ كانت الإجابة على نفس المستوى من الرعب . لذلك حاولت عدم التفكير كثيراً في الفشل .

أثناء عامي الأول ، حيث وقعت طلبي للالتحاق بمنحة سلاح المارينز صرحت إلى رئيسي Major Samuel White ومساعدته Gunner Sergeant Robbins ، بأنني كنت خائفة مما كان يمكن أن

يأتي . اعترفت بأني لست متأكدة بأني أستطيع تحقيق التوازن بين عملي الدراسي ومتطلبات تدريب سلاح المارينز ، أو أنني أستطيع تحمل جلسات تدريب اللياقة البدنية الساعة الخامسة فجراً لمدة أربعة أيام أسبوعياً ، أخبرتهم أيضاً ، كنت غير مقتنعة أنني سوف أخفق ذلك خلال مدرسة الضباط المرشحين (OCS) ، على الرغم من أنها كانت لن تأتي قبل سنتين .

أكد الاثنان لي " Angie ، أنت لست لديك فكرة عما لديك من قدرات . ولكنك تحتاجين إلى أن تأخذي كل يوم الأداء الواحد في وقت واحد . اليوم هدفك توقيع العمل الورقي . إنك في طريقك إلى أن تعاشي الكثير من الخوف وعدم التأكد على طول الطريق . ولكنك إذا عملتي فيما وراء الخوف ، النجاح على الجانب الآخر " .

كنت تقريباً غارقة في مخاوفي ، ولكنني نجحت في أن أدفعها بعيداً . كنت خائفة من العمل الشاق مسبقاً ، الألم البدني ، الذي كنت عارفة أنني سوف أشعر به ، والفرصة التي بعد كل التضحية ، إنني لم أزل غير مؤهلة لأن أصبح ضابطة . ومع ذلك ، وقعت العمل الورقي على أية حال - ركزت على المهمة الحالية وأخذت الخطوة الأولى في اتجاه أن أصبح ضابطة مارين .

نظرة إلى السوراء ، أرى أن Major White and Gunny Robbins ساعداني على التحقق من الشجاعة التي أمتلكها بالفعل . كنت خائفة ولكن تشجيعهم منع خوفي من أن يصيبني بالشلل ، لقد أنجزت المهمة التي أحتاج إليها لأداء اليوم ، توقيع الاتفاق الرسمي ، بدلاً من النظر إلى بعيد جداً مسبقاً إلى ما كان يمكن أن يأتي . أخذت خطوة إلى الأمام . حينئذ أخذت في اليوم التالي خطوة أخرى ، وهكذا ، إلى أن انخرطت في حياة مرشح البحرية كضابطة مارين .

تضمنت الحياة جلسات تدريب صباحية التي كانت تؤلم حتى الضابط المرشح الأكثر لياقة . سوف استيقظ الساعة الخامسة صباحاً ، حينئذ اتجه إلى التدريب الساعة 5:30 . كان التدريب يبدأ بالجري ثلاثة أميال ، يتبعه تدريب الجولة الدورية ، حيث كنا نفعل مد - فوق - جلوس - قيام إلى أن تنهار أجسامنا . لم يسبق لي أن دفعت جسمي إلى ما وراء حدوده - في المرحلة الثانوية ، إذا شعرت أنني كنت في طريقي إلى التعب أثناء التدريب ، كنت سوف أتوقف لأعطي جسمي راحة . ولكن في تدريبات سلاح المارينز ، التوقف لم يكن مسموحاً ، وكان التحقير متوقعاً تماماً . في كثير من الأوقات كنت أحد صعوبة في الصباح لأجفف شعري بعد التدريب لأن ذراعي كانتا تؤلماني جداً . في حجرة الدراسة ، كنت غالباً أقف لأمنع نفسي من السقوط في مقعدي . لقد عشت في حالة مستمرة من الإعياء .

بالطبع ، مثل كل طلبة المرحلة الثانوية ، كنت استمر إلى وقت متأخر في الدراسة ، ثم استراحة لتناول وجبة العشاء الخفيفة جداً . ولكن على خلاف الكثير من صديقاتي ، كنت استيقظ الساعة الخامسة صباحاً ، ابدأ دروس الساعة الثامنة صباحاً ، وعندما تنتهي دروسي في اليوم اتجه إلى العمل كمساعدة إدارية من الساعة 3:00 إلى الساعة 5:00 مساءً ، ثم أعود إلى شقتي لأكرر نفس الروتين في اليوم التالي ، وهكذا . بعد مرور شهرين من هذا ، أدركت أن شيئاً ما في جدولي الزمني كان لابد أن يتغير ، إذا كان على جسمي ألا ينهار . لذلك خفضت حفلاتي الليلية الصاخبة ، أجريت تعديلاً في جدولي الزمني ، وكسرت وقتي كله للمدرسة ، العمل ، والتدريب . على الرغم من أنني كنت لا أزال ميالة إلى الفكاهة مع زميلات حجرتي ، أدركت أنه لكي أكون ناجحة كضابطة مارين ، وكطالبة ، فإنني أحتاج إلى التركيز فقط على تلك الأنشطة التي سوف تتقني في اتجاه هــفي .

كان علي أن أأخذ بعض المبادرات الشخصية ، حتى إذا كنت أريد حقيقة أن أكون بلهاء .

مع الحفلات الأقل ، وجدت أن لدي وقت أكرسه للموضوعات التي تستحق ، مثل التطوع من أجل أنشطة تدريب ماريز متنوعة . ومن ثم وقعت طلبات للمشاركة في كل شيء ابتداء من التمرينات الرياضية ، إلى المسابقات العسكرية وغيرها . على الرغم من السبب الأساسي للمسابقات في كل نشاط تحت الشمس كان لتحسين مهاراتي القيادية ، كان أيضاً طريقة نتيج لي معالجة ما أعتقد أنه ضعف . معرفتي العسكرية مع رؤيتي على أنني منجزة فوق العادة ، بعض زملائي المبتدئين وضعوني موضع فكاھتهم " نازية التدريب البحري العسكري " والذي أخذته بصورة غريبة على أنه مديح - كنت أفعل كل شيء أستطيعه لكي أكون ناجحة " كمارين " ، والآخرين كانوا يلاحظون . أكدت تعليقاتهم غير الأمانة أنني على الطريق إلى النجاح ، وساعدتني على التحقق بأن الطريق يمكن أن يكون موحشاً . في حالة من الإدراك المتأخر ، أرجعت تخرجي بصفتي قائد كتيبة المبتدئين في مجال المارينز إلى المبادرة التي اتخذتها مبكراً فيما يتعلق بسلاح تدريب ضباط الاحتياط . أخذ المبادرة مبكراً في أي مسار مهني يمكن أن يضعك بسرعة في مقدمة طابور زملائك .

على الرغم من أنني عملت بجد واجتهاد إلى أقصى حد ممكن لأكسب مكانتي في سلاح المارينز ، فإن رحلتي إلى رتبة ملازم ثان كانت على نفس المستوى من التحدي . الشيء الفكاهي كان بنفس جدية ما قمت به من عمل لكي أكون ناجحة أثناء عام المدرسة ، عندما ذهبت إلى البيت في الصيف ، بدأت أتساءل مع نفسي إذا ما كان كل المجهود الذي بذلته حقيقة يستحق . كنت أنام أكثر مما قد نمت طول السنة . أقوم بعمل واحد فقط

خلال اليوم ، ولديّ الليالي ونهايات الأسبوع متحررة من أي التزامات لأنطلق مع الصديقات والأصدقاء على الشاطئ ، وكانت أسبابي للالتحاق بسلاح المارينز تصبح أقل معنى مع تقدم الصيف . كنت محاطة بأفراد لا يفهمون ما كان يمكن أن يقدمه السلاح ، أولئك الذين يذكرونني بما كنت أتخلى عنه نظير مثل هذا الالتزام الكبير للعسكرية ، وكان من الصعب مراجعة التفكير مرة أخرى في قراري . كانت صديقتي تذكرني بحلمي في أن أكون مدرسة ، وبعدد السنوات التي سوف أكون ملتزمة بها إلى الجيش ، وكم هو حجم العمل الشاق الذي كان لا يزال في انتظاري . رؤية سلاح المارينز من خلال عيونهم ، بدأت أفكر فيما كنت أفعله .

مع اقتراب نهاية الصيف ، ارتفعت ازدواجيتي حول المارينز إلى القمة أثناء مكالمة غير متوقعة من Gunny Robbins الساعة 6:45 صباحاً ، ويريدني أن آخذ بعض الملاحظات حول الأنشطة القادمة لمرشحي البحرية في بداية العام الدراسي القادم . لأنني تتابع في هذه الساعة المبكرة جداً ، أخبرته بأنني غير متأكدة من العودة إلى البرنامج ، وبأنني قد أتنازل عن منحتي .

الهدف من المكالمة تحول فجأة . " دعيني أضمن . كنت منطلقة مع الأصدقاء الذين لا يعرفون ماذا تقومين به — الذين لا يفهمون شيئاً عن الجيش . والمؤلم ، يحتمل أن بعضهم حتى لا يحبون الجيش . هل أنا على حق ؟ " لم ينتظر مني إجابة . " ومن ثم دعيني أسألك : ماذا عن ، ، وذكر بعض الأسماء ؟

الأسماء التي ذكرها كانت الضباط المرشحين للمارينز في الفصل الدراسي الذي يسبقني . يشعر Gunny بسعادة مفرطة في تمييز أسماء كل

منا — بالنسبة لي كان Judgment Day مداعبة حول أسمى قبل الزواج —
والذي يعني يوم الحساب .

سألته : " ماذا تعني Gunny ؟ " مع حيرتي بهذا السؤال . " أجريت مع كل
منهم نفس المناقشة قبل العودة إلى المدرسة . لدى كل منهم شكوك . لدى كل
منهم مخاوف . ولكنك جزء من فريق الآن ، وجميع هذه الأسماء وأنا لن
ندعك تذهبين بعيداً عن هذه الفرصة ، لأنك قضيت وقت الصيف ، بعيداً عن
أي التزامات ، في جو من المرح ، وناسية أهدافك . أستطيع أن أتركك تلغي
المنحة ، ولكنني لن أفعل هذا . بدلاً من ذلك ، أنني أعدك بأنك عندما تعودين
- ليس إذا ، ولكن عندما - سوف تشكريني لأنني لم أعدك تستسلمين .
أوه ! قد لا تشكريني غداً أو اليوم التالي ، ولكن سوف تكونين شاكرة لي في
النهاية . " هذا ما قاله Gunny .

لقد كان محقاً . شكرته بالفعل - وقد سمح لي أن أشكره علناً - من
أجل حديثه الحيوي الذي غير حياتي . جعل الموقف واضحاً أمامي بأنني لا
أستطيع أن أكون هاربة - لم أكن أريد أن أكون هاربة ! لقد أوضح لي قيمة
الإصرار والمثابرة ، وفي نفس الوقت علمني درساً في الأمانة . على الرغم
من الإحباط من بعض أصدقائي ، الذين لم يعرفوا كيف كان سلاح المارينز
يستحق إعطائه سنوات من حياتي ، بقيت صادقة مع خطتي ، مع التزامي ،
ومع نفسي . تعلمت أن أكون معتمدة على نفسي ، وعندي الثقة لأضع خطة
والتزم بها إلى أن أحققها . سمح لي سلاح المارينز من خلال التدعيم
المستمر من القائمقام ، والعريف الأول ، أن أفهم كيفية تحقيق أسمى
أهدافي . اليوم الذي وضع على كتفي شارة الملازم ثان كان من أكثر الأيام
فخراً في حياتي . لقد كان أيضاً ذروة الشجاعة ، المبادأة ، المثابرة ،
والأمانة .

أي هدف ، لا يهم الحجم ، يمكن تحقيقه ، إذا تم تناوله من خلال الشجاعة ،
المبادأة ، المثابرة ، والأمانة . هذا ليس حلاً عابراً ليلته ، ولكنه أسلوب علمي يؤتي
ثمارة .

بينما هذه الصيغة تتفق جيداً في عالم الأعمال ، فإنها تطبق بنفس
جودتها على الموضوعات الشخصية ، كما قد اكتشف Courtney عندما
اتخذت قراراً بأن تكون مقدمة الرعاية الرئيسة لجديتها التي تبلغ من العمر
88 سنة " Nana " .

الاعتقاد بأنك تستطيع يمثل الخطوة الأولى إلى النجاح

Courtney

كان لي دائماً علاقة خاصة مع جدي ، ولذلك ، منذ ست سنوات عندما
جاءت فرصة أن أكون الراعية الأساسية لها ، قبلتها . من سلاح المارينز
عرفت أن القيادة بصفة عامة تعني الخدمة للآخرين ، وأنا أحب أن أخدم
جدي التي أحبها باعتزاز كبير . قد كانت والدتي ترعاها ، تعيش معها في
بيت جدي ، في ضاحية Virginia ، ولكن عندما أشار طبيب والدتي عليها
بعدم الاستمرار في رعاية جدي للمحافظة على صحتها الهشة ، إستجمعت
شجاعتي ، واتخذت خطوة لأتولى رعايتها .

مثل كل السيدات اللاتي يأخذن على عاتقهن هذه المسؤولية المخيفة ،
اعتقدت في نفسي أنني أستطيعها ، ولكن الكيفية — كيف كان يمكنني أن أنقل
كل متعلقاتي من شقتي في الأدوار العليا إلى بيتها ؛ كيف كان يمكنني التوفيق
بين جدول زيارات طبيبها ومتطلبات عملي ، كيف كان يمكنني أن أحييا

حيات اجتماعية - كانت موضوعاً مختلفاً . كنت أعرف أن حياتي على وشك أن تتغير جذرياً ، ولكني لم أكن متأكدة بالضبط . شرعت في العمل ، بكل ما كان يعنيه ذلك . لذلك ، ركزت على ما كنت أحتاج إلى فعله ذلك اليوم ، الذي كان ببساطة اتخاذ قرار تحمل المسؤولية ، وتركت مواصفات الترتيب لتخطيطها أثناء الأسابيع أو الشهور القادمة . خطوة شجاعة جعلتني أبدأ المشوار .

أخذت المبادرة لضمان أن تحصل Nana على أفضل رعاية ممكنة ، مني وفي منزلها الخاص ، ولكن سرعان ما اكتشفت أن المبادرة ليست فقط حدث للحظة واحدة . في حالة Nana ، أحاول أن اتخذ مبادرة على أساس مستمر . يساعد ذلك على الاحتفاظ بنظمنا الروتينية تسير بسلاسة ، ونتخلص من كثير من المشكلات . أثناء السنوات الست الأخيرة ، Nana وأنا كلانا قد تغير . في حالتها ، انتقلت من المشي على عكاز إلى جهاز متحرك على عجل ، إلى كرسي متحرك أحياناً . مع كل تغير ، أحاول أن أتوقع التغيرات في بيئتها التي يمكن أن تكون معاونة ، مثل إضافة قضبان أمن ، أو تعديلات في الروتين ، ثم كنت اتخذ المبادرة التي تجعلها أكثر راحة وأمناً ، بينما أبقى حساسة نحو مشاعرها حول مثل هذه التعديلات .

مبادرة الإبقاء على المنزل يسير في سلاسة أيضاً مهمة . أخذت دوراً سباقاً للفعل (ليس رد فعل) في طلب إعادة تزويدها بأدويتها ، ترتيب مواعيد زيارة الطبيب ، تنسيق حالات الخروج والأنشطة الأسبوعية ، لضمان عدم وجود تضارب بين جدول المواعيد . أيضاً وضعت جدولاً زمنياً لزيارات الأسرة لكي يكون لديها تياراً متواصلاً من الضيوف المختلفين على مدى أيام الأسبوع ، وجدولة المجلات والبرامج التلفزيونية ، لأتفادى الرتابة

التي تؤدي إلى النوم أثناء التسلية . عندما تكون Nana حصلت على رعايتها الكافية ، أستطيع أن أوفر بعض الوقت لنفسي .

على الرغم من أن التزامي المبدئي كان متمثلاً في رعاية Nana لمدة عام ، تحول العام إلى ستة أعوام ، وليس لدي Patrick وأنا أي خطط للتخلي عن هذه المسؤولية . سوف نبقى هنا مع Nana بقية حياتها . بالتأكيد رعايتها كانت يمكن أن تكون تحدياً وإحباطاً ، مثلاً ، عندما تكون مريضة أو قلقة ، أو محبطة بتأثير الشيخوخة على جسمها ، ولكنها إلى حد كبير تبعث على الرضا . القرب اللصيق من Nana ، المثابرة حتى في الأوقات الصعبة، قد أظهرت لي كيف تحب إلى أبعاد أكثر عمقاً ، علمتني أن أكون أكثر صبراً ملايين المرات ، وأعطتني الفرصة لأرى الفرح والبهجة في عيون شخص ما آخر .

أثناء وقتنا معاً ، قد رأيت أهمية الأمانة . كمسئولة عن رعاية جدي، ساعدتها على اتخاذ الكثير من القرارات ، ولكني أبذل كل ما أستطيعه لإعطائها أي وكل المعلومات التي لديّ ، وحينئذ أدعها تتخذ اختياراتها الخاصة . ساعدتها على إدارة شئونها المالية ، ولكني لا أريد أو أطلب الرقابة على أموالها . أجمع معلومات عن رعايتها الصحية ، ولكني أشركها دائماً في قراراتها الصحية ، لكي أكون صادقة مع ما تريده ، وليس مع ما قد أفضله أنا أو أسرتنا . عملت جاهدة لكي أكون مصدر معلومات لها ، بدلاً من مصفاة ، وبذلت كل ما أستطيع لسحب آرائي الشخصية ما لم تطلبها . الأمانة التي تعلمتها في سلاح المارينز جعلتني ناجحة مهنيّاً ، وساعدت على تقوية علاقتي مع جدي .

بالتأكيد ، أساساً كنت عصبية حول بذل مثل هذا الالتزام الكبير إلى جدي ، ولكن باستخدام هذه الخطوات الأربع — وصفة النجاح — كنت قادرة

على التحرك إلى الأمام . قد وجدت أنه في المواقف ، حيث احتاج إلى اتخاذ اختيار الذي ليس سهلاً أو شائعاً ، اللجوء إلى هذه الخطوات الأربع يساعد بصورة لافتة . لقد كنت قادرة على أن أكون صادقة مع نفسي ، ولكن تخطيط منطقة راحتي لأفعل أكثر مما كنت أعتقد أنني أملك مثل هذه القدرات . سمحت لي هذه الخطوات الأربع لكي أتصور ما أريده ثم أبدأ في اتخاذ الخطوات اللازمة لتحقيقه ، وهو بالضبط ما فعلته أثناء رحلتي الأولى عبر البحار .

عندما تشعر أن هدفاً ما يهيمن عليك جزئه إلى خطوات أصغر ، التي يمكنك تحقيقها بسهولة . ثم أتم الخطوة الأولى . لا تقلق حول الخطوة 5 أو الخطوة 10 ؛ ركز فقط على الخطوة الأولى . بعد ذلك ، اذهب إلى الثانية . سوف تتدهش سريعاً أمام التقدم الذي قد حققته .

إذا كنت تستطيع أن تحلم به ، فإنك تستطيع أن تفعله

Courtney

علمني سلاح المارينز ، أنك إذا كان لك رؤية بأنك تستطيع تحقيقها . عندما التحقت بسلاح المارينز كان أحد أحملي أن أخدم بلدي عبر البحار ، لذلك طلبت تكليفي بمهمة في أي مكان في العالم غير الولايات المتحدة ، وقد حصلت عليها . عندما جاء الوقت لكي أسافر في رحلة لمدة عام إلى Okinawa ، اليابان ، كنت متوترة حول أن أكون بعيدة عن الوطن بكل هذه المسافة ، ولكن أيضاً مسرورة بالمغامرات القادمة .

عند وصولي اليابان ، أحطت الضابط المسئول علماً Major Steve Ricks . كان هذا الضابط قائداً غير عادي ، كما علمت سريعاً . إنه يعتقد

بأنك إذا حلمت به ، وإذا كان سوف يساهم في مهمتنا كضباط علاقات عامة لترويج أخبار المارينز في كل مكان ، يجب أن تفعله . لقد أعطى فريقه الكثير من التفاوت المسموح به لكي يحددوا بأنفسهم كيف يمكنهم خدمة سلاح المارينز بصورة أفضل . كانت إحدى الطرق التي استخدمها إعطاء كل مارين لقب وظيفي عريض وتوصيف واجبات إلى حد ما غامض لمسؤولياتها (أو مسؤولياته) لكي يستطيع كل منهم تحديد كيف يمكنه أداء وظيفته بصورة أفضل .

كان لقبى " ضابط توزيع " وكنت مسئولة عن تبليغ العالم ما كان يفعله المارينز المنتشرون الأكثر تقدماً من " قوة بعثة المارينز الثالثة " . على الرغم من أن الضباط زملائي سخروا من أن لقبى يعني تسليم الصحافة أخبار القاعدة وإرسال بعض نسخ إلى الوطن عبر البريد الإلكتروني ، فإني كنت راضية تماماً عن هذا اللقب والمهمة . رأيت مدى اتساع مهامى الوظيفية ، ولديّ خطط كبيرة لاستخراج الأفضل من مهمتى . بدلاً من تقييد واجباتي إلى ما قد فعله نمطياً الضباط الذين سبقوني ، استجمعت الشجاعة لكي أفكر بصورة أكبر من ذلك .

أثناء أحد اجتماعاتي المبكرة مع أعضاء فريقى فى اليابان طرحت عليهم خطتي عن دورى كضابطة توزيع . قد اتصلت تليفونياً بالفعل مع الكثير من الوحدات المتمركزة حول اليابان ، وأعددت قائمة بالكثير من عمليات المناورات العسكرية والإنسانية المندمجين فيها ، والتي يمكن تغطيتها إعلامياً . كانت خطتي تشغيل أجهزة فيديو المارينز فى الأماكن البعيدة وتغذية المادة إلى منتجي التليفزيون فى U.S. لمساعدتهم على تطوير قصص إخبارية إيجابية عن عمل سلاح المارينز لعرضها هوائياً فى المدن الكبيرة .

لتنفيذ هذا أعددت قائمة بالانتشارات المحتملة إلى أندونيسيا ، تايلاند ، ومناطق اليابان الأساسية ، حيث يمكن تصوير الأطوال الفيلمية .

أعتقد الموظفون الأعلى مرتبة في الاجتماع أن المنهج عظيم ، ولكن ما هو غير معروف لديّ أن هناك صعوبات يمكن أن تواجه الضباط الجدد . في الواقع ، اعتقدوا أن الفكرة كانت خيالية ، ولكنهم وافقوا على أن أتحرك ، على أية حال ، شغوفين لرؤية كيف سوف تكون حالي . لحسن الحظ أعتقد Major Ricks بحق في قدراتي ، وأعطاني تدعيمه الكامل عندما نسقت مع وحدات المارينز ومعدات القوات الجوية لجعل أجهزة الفيديو حقيقة واقعة . بعض الأيام اختبر ثباتي بشدة ، حيث لم تتم تلبية بعض الطلبات من الأفراد أو المواد . في تلك الحالات ، كان عليّ أن ألتقي بالضباط الأعلى مرتبة لأدافع عن موضوعي . في النهاية تمت الموافقة . ولكن حتى بعد أن أصبحت أطوال أفلام الفيديو في اليد ، كان عليّ أن أصر على محاولة الوصول إلى منتجي TV في الولايات المتحدة الذين كانوا في منطقة تبعد عنا 13 ساعة فرق زمني . غالباً ، كنت أعمل حتى ساعات متأخرة من الليل لمحاولة الاتصال بالمنتجين في مكاتبهم لإقناعهم بتشغيل القصص الخبرية لسلاح المارينز .

حتى عندما كنت أعمل ساعات لا تنتهي لإنجاح مبادأتي ، كان عليّ أن أتوقف وأسأل نفسي من وقت إلى آخر ، إذا ما كانت جهودي سوف تفيد حقيقة سلاح المارينز ! أو إذا ما كان خلق فرص للسفر حول العالم كان أولويتي الأعلى . المحافظة على أمانتي سليمة حيث أدركت هذا البرنامج الضخم كان مهماً بالنسبة لي . بعد فترة قصيرة من عودتي من عملية انتشار في أندونيسيا ، رحلتي الأولى ، حصلت على الإجابة . أنتجت أذن النشر الصحفي عبر الفيديو التي أنشأتها معالم لقصص إخبارية إيجابية عن سلاح

المارينز في 23 سوقاً في U.S. ، والكثير من المنتجين طلبوا المزيد من "القصص العسكرية الإيجابية" التي كنت أطورها . لقد تصاعدت ثقتي إلى عنان السماء لأن أهمية العمل قد تأكدت .

أواجه الآن في كل وقت فرصة جديدة أو مناطق مجهولة ، بأن عملية الخطوات الأربع للنجاح أصبحت روتينية . ذلك هو الشيء العظيم حول هذه الوصفة للنجاح : بمجرد أن تظهر شجاعة ، تتخذ مبادأة ، تتأثر خلال الأوقات الصعبة ، وتحقق أمانتك ، تبدأ العملية في الامتداد إلى مجالات أخرى في حياتك . سوف تكون أكثر نجاحاً ، ليس فقط على مستوى المشروعات أو الجهود الفردية التي تركز عليها ، ولكن أيضاً نجاحك في هذا سوف يكون له تأثير إيجابي على الأدوار الأخرى التي تقوم بها .

يضع القادة باستمرار أهدافاً لتساعدكم على تحقيق الحياة التي يريدون أن يعيشوها . إن لديهم رؤية . تحدي نفسك لكي تكون أحلامك كبيرة ، بدلاً من أن تجلس لكي يفكر الآخرون فيما تستحقه . ضع أهدافاً ضخمة .

قصص النجاح لها فكرة أساسية عامة

إذا أخذت دقيقة لتفكر بعمق حول ما تعتبره النجاح الأكبر في حياتك ، فإننا نراهن بأنك سوف ترى نمطاً . في كل حالة ، من المحتمل أنك سوف تكون قادراً على تحديد اللحظة التي أخذت الشجاعة الأكبر ، الإجراء الذي تطلب مبادأة حقيقية ، اللحظات التي أردت حقيقة أن تهرب ولكنك لم تفعل ، وبعض المواقف عندما استطعت أن تسامح على أمانتك ، ولكنك اخترت ألا تفعل . قصص النجاح لها خيوط مشتركة .

على الجانب الآخر ، إذا فكرت حول مجالات حياتك ، عندما كنت مكافح ، من المحتمل أنك سوف لا تجد صعوبة كبيرة لالتقاط ما كان ينقصك . ربما لم تكن لديك بعد الشجاعة لتخيل صعوبة حياتك أو ربما تستطيع تصوير كيف تريد حياتك أن تكون ، ولكنك لم تتخذ الخطوة الأولى الأكثر أهمية - تنقصك المبادأة . بالنسبة لبعضنا ، المثابرة تمثل الجزء الأكثر قسوة . إنك تعرف ما تحتاج إلى فعله . وأنك أخذت الخطوة الأولى ، ولكن التغيير الذي تريده يأخذ وقتاً أطول مما توقعت ، وأنك رجعت إلى بعض العادات السيئة ، أو حتى توقفت مؤقتاً . أو ربما حاولت أن تأخذ الطريق الأقصر وتساوم على أمانتك ، وهذا محطم لنجاحك في المستقبل . إن الكذب الأبيض ، الأنانية ، وحالات الضعف الأخرى يمكن أن تتناقض حقيقة مع النجاح - نحن نعرف لأننا كنا هناك .

هنا فرصتك أن تبدأ من جديد مع صفحة بيضاء - لأن تكون قائداً ناجحاً ، في كل أوجه حياتك .

ما هو تعريفك للنجاح اليوم ؟ أين ترى نفسك بعد خمس سنوات ؟ ماذا عن خمسة شهور ؟ ماذا تحتاج إلى أن تفعله لتصل إلى حيث تريد ؟ وما الذي يعوقك ويشدك إلى الخلف حتى لا تصل إلى هدفك ؟ استخدم هذه الخطوات الأربع ، خطط مسارك إلى النجاح ، واتخذ الإجراء . نحن نعرف أنك تستطيع .

نقاط ملخص الفصل

- النجاح ليس سحراً ، وأنه لا يحدث فجأة . إنه الذروة للعديد من الخطوات - أربعة للدقة - تلك الخطوات معاً تقودك إلى النجاح الذي تريد . الخطوات الصغيرة ذات أهمية ، طالما أنها توجه إلى المقصد الصحيح .
- الخطوة الأولى في رحلتك إلى النجاح تتمثل في الشجاعة - القدرة على مواجهة مخاوفك ، وعدم التأكد والتحرك إلى الأمام . إنها الاستعداد للتغيير . على الرغم من قلق Angie حول ما يمكن أن يحمله لها سلاح المارينز ، والعمل الشاق الذي في انتظارها ، فقد ركزت على مهمتها الحالية . توقيع الأوراق لجعل دورها في سلاح المارينز رسمياً . احتاج ذلك إلى شجاعة .
- الخطوة الثانية هي المبادأة - خطوة الإجراء الأول . المبادأة زخم مجموعة : تصبح الرغبة للتغيير قوية إلى حد أنك تأخذ بعض الإجراءات التي تجعلك تتحرك في الاتجاه الصحيح ، سواء كان الالتحاق بنادي صحي لتحقيق الرشاقة ، أو تحديد موعد مع رئيسك لمناقشة ما تحتاجين إلى فعله لتحصلي على الترقية . عندما أعطيت الفرصة لتحديد دورها الخاص ، كان حلم Courtney كبيراً . تخيلت الفرق الذي يمكن أن تحدثه ، واتخذت المبادأة لحفر دوراً مهماً . حينئذ انطلقت للعمل على تحقيق مقصدها الأساسي ، واتخذت خطوات صغيرة لتحقيق هدفها الفرعي .
- الخطوة الثالثة تتطلب المثابرة - إنها التمسك بسلسلة إجراءاتك حتى عندما تبدأ في التفكير إذا ما كانت ذات جدوى . في طرق كثيرة ،

هذه هي الخطوة الأكثر قسوة . حتى عندما حاول بعض أصدقاء Angie لثنيها عن الالتحاق بسلاح المارينز ، قد ثابرت . لقد تجاهلت سلبيتهم ، وتقدمت نحو هدفها أن تصبح ضابطة . تشبثت بخطتها ، هدفها .

- تأتي الخطوة الأخيرة من الأمانة - والتي تعني أن تبقى مستقيماً وأخلاقياً في كل الأوقات . اتخاذ أقصر الطرق مثل إيذاء شخص ما آخر أو تخبر بما يسمى الكذب الأبيض سوف يقف عائقاً في سبيل نجاحك . يمكن أن يحدث نجاحك فقط في حالة إثبات الأمانة 24 ساعة يومياً ؛ كل لحظة تتخلّى فيها عن الأمانة تبعك كثيراً عن النجاح . دور Courtney كراعية لجديتها أعطاهما التأثير على حياة Nana ، ولكنها كانت حريصة على ألا تتجاوز أي حدود أخلاقية . إنها واضحة حول طبيعة دورها ، وأن سلطة اتخاذ القرار في يد جدتها . ذكرها مسبقاً ما سوف تفعله وما سوف لا تفعله ، يساعد على متانة أهمية الحدود الأخلاقية .

- يقترب القادة الناجحون من كل هدف مستخدمين هذه الصيغة . ادرس المسار التاريخي للقادة العظماء ، وسوف تكون قادراً بدون شك على أن ترى كيف جمع كل واحد منهم بين الشجاعة ، المبادأة ، المثابرة ، والأمانة لتحقيق النجاح .